المبحث الأول:

تعريف عقد المقاولة.

عقد المقاولة مصطلح مركب من كلمتين: عقد، و مقاولة.

وقد سبق تعريف العقد لغة واصطلاحاً^(١) وبقي تعريف المقاولة.

المقاولة لغة:مفاعلة من القول، وتطلق في اللغة على معنيين:

١- المجادلة؛ يقال: قاوله في الأمر، أي: جادله.

٢- المفاوضة؛ يقال: قاولته في أمره، وتقاولنا، أي: تفاوضنا^(٢).

والمعنيان متقاربان في دلالتهما على تبادل القول بين اثنين.

المقاولة اصطلاحاً^(٣):

لم يكن عقد المقاولة معروفاً بهذا المصطلح من قبل، لكن اصطلاح أصحاب القانون على تسميته بهذا الاسم، واختلفت عباراتهم اختلافاً يسيراً؛ ومن هذه التعريفات:

١- ^(١) عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يصنع شيئاً، أو أن يؤدي عملاً لقاء أجر يتعهد به المتعاقد الآخر^(٤).

(١) سبق ص: ٢٥، ٢٦ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: مادة (قول) في: الصحاح ١٨٠٧/٥، مختار الصحاح ص: ٥٥٦، المصباح المتبر ٥٢٠/٢، لسان العرب ٥٧٧/١١، المحم الوسيط ٧٦٧/٢.

(٣) مع أنني أبحث عقد المقاولة من ناحية شرعية إلا أنني سأورد ما لا بد منه عن هذا العقد من الناحية القانونية؛ حتى يتسنى لي معرفة هذا العقد بصورة الدارجة.

(٤) مادة رقم ٦٤٦ من القانون المصري، وتطابقها المادة رقم ٦١٢ من القانون المدني السوري، والمادة رقم ٦٤٥ من القانون المدني الليبي، وصفحة رقم 1٦٤ من القانون المدني 39.

انظر: الوسيط ٥/٧، التعليق على نصوص القانون المدني المعدل ٣/٣، عقد المقاولة ص: ٧.